

الاجازات العلمية في كربلاء (منذ النشأة حتى العصر الحديث)

م. د عبير عبد الرسول محمد التميمي

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

المقدمة:-

في الاخبار ما يفيد ان من اوائل مجالس الدرس الذي التي عقدت كانت تلك التي جلس لها الامام الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام ، عندما زار قبر جده الحسين عليه السلام ، زمن المنصور العباسي (١٣٦-١٥٨ هـ) ، فاخذ يلقي الناس العلم ، وكان معه جماعة من اصحابه واهل بيته ، فازدلفت اليه الناس تسمع حديثه من الاصقاع القريبة من كربلاء ، ولما رحل اتخذت الشيعة مقره مجلس درس يتدارسون فيه العلم ، لكن من بين الذين لمع ذكرهم في المصادر من فقهاء كربلاء الشيخ عثمان بن عيسى الكوفي العامري (ت بحدود ٢٠٠ هـ) استوطن هو وولديه كربلاء سنة ١٨٣ هـ ، وله من التصانيف الوصايا والقضايا ، وكذا السيد ابراهيم المجاب (ت ١٨٣ هـ) الذي كان من مبرزين فقهاء اليت العلوي في كربلاء ، ومجلس درسه في الحائر الحسيني ، وفي القرن الرابع والخامس للهجرة ظهرت كربلاء مدينة من اواسط المدن في العراق ، فالتسعت اسواقها وازقتها واحياؤها ، وازداد عديد الناس ، وبان العمران فيها وكثر طلاب العلم ، وتعددت حوزات الفقهاء ، واستمر هذا حتى امدا طويلا حتى يوما ، وحقيقة نقول انه لم يكن على وتيرة واحدة او انه شهد اتساع وازدياد مستمر ، بل حكمت عليه احوال البلاد بين القوة تارة والفتور اخرى ، لكن ما نود قوله ان هذا الحراك العلمي افرز اساتيد الاجازات في كربلاء ، وقد اخذت انواع عدة ، وكل ما عرفته مدارس العلم من اجازات ، ومن ذلك - اي الاجازات - نريد ان نقول : ان مدينة

كربلاء شهدت حركة علمية مرموقة ، وان مدرستها زخرت بفنون العلم ، وضمت أكابر الفقهاء واساطينهم .

المبحث الاول : الاجازات العلمية في كربلاء :-

الاجازة هي الاذن والرخصة التي تتضمن المادة الصادرة من اجلها ، يمنحها الشيخ الاستاذ لطالبه بعد ان يتم هذا الاخير اكمال درسه فيحرز التمكن الكافي من

المادة بعينها ، وبها - اي الاجازة - يستطيع الطالب الرواية عن شيخه الاستاذ ١. وقولنا المادة بعينها نعني انه يجاز في رواية علم اتقنه فهما وادراكا ، لكنه يبقى في غيره من العلوم الاخرى تلميذا يأخذ عن فقيه اخر ٢، وتحديد في اللغة هي : الإذن ، والاستجازة هي طلب طالب العلم من أستاذه ، وشيخه أن يجيزه بمسموعياته ومروياته ، التي حصل عليها ، وأن يأذن له بالنقل عنه ، فالطالب مجاز له ، والأستاذ مجيز ، ولا تمنح الإجازة إلا لماهر في صناعته ، أو متقن لمعارفه ، وينبغي للمجيز أو من أنابه أن يكتب الإجازة ، أو يصدق على صحتها ، أو يتلفظ بها أمام شهود أو يقتصر على الكتابة مع قصد الإجازة ٣.

فالإجازة هو ما يكتبه الأستاذ لتلميذه يجيز به الرواية ، ويسرد فيه أسماء مشايخه وكتبهم وطرقهم ، واصطلاحا هي : الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الاذن في رواية الحديث عنه بعد اخباره إجمالا بمروياته ، ويطلق شايعا على كتابة هذا الاذن المشتملة على ذكر الكتب والمصنفات التي صدر الاذن في روايتها عن المجيز اجمالا أو تفصيلا وعلى ذكر المشايخ الذين صدر للمجيز الاذن في الرواية عنهم وكذلك ذكر مشايخ كل واحد من هؤلاء العلماء طبقة بعد طبقة إلى أن تنتهي الأسانيد إلى المعصومين عليهم السلام ٤.

وفي العصر الأول كان المسلمون يعبرون عن الإجازة بالمشيخة لذكرهم المشايخ فيها ويذكرون أيضا حديثا واحدا مما رواه ذلك الشيخ لهم وعرف الإجازة اصطلاحا بالثبوت في استعمال اهل مصر والشام ، اما في مصطلح المغاربة فعرفوا الإجازة بالبرنامج ٥.

وهذه الكتابة التي تطلق عليها الإجازة تتفاوت في البسط والاختصار والتوسط ، فالكبيرة المبسطة منها تعد كتابا مستقلا ول بعضها عناوين خاصة ، منها : اللؤلؤة ، والروضة البهية ، وبغية الوعاة ، والطبقات ، واللمعة المهدية ، واما المتوسطة منها المقتصرة على ذكر بعض الطرق والمشايخ ، تعد رسالة مختصرة أو متوسطة ويعبر عنها برسالة الإجازة وهذا ما عبر عنه بعض تلاميذ العلامة المجلسي ، الإجازات المختصرة التي لا تعد كتابا ولا رسالة ، وفيها فوائد جليلة زائدة على فوائد مطلق الإجازة من اتصال أسانيد الكتب والروايات وصيانتها عن القطع والارسال ، ومن التيمن بالدخول في سلسلة حملة أحاديث آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والتبرك بالانخراط في سلك العلماء الاعلام ورثة الأنبياء إلى غير ذلك. ٦.

اعتمد العرب في جاهليتهم على الرواية والاستظهار لأشعارهم وأنسابهم ، وأخبارهم شأنهم شأن الأمم المجاورة لهم ، وفي أواخر العهد الأموي ، ومطلع العهد العباسي ، حين بدأ العرب تدوين علومهم وآدابهم حتى منتصف القرن الثاني ، كان للرواية السيادة في آداب الجاهلية وآداب صدر الإسلام.

وكان الشعرديوان العرب يحمله الرواة ويستظهرونه ، ويستصوبونه ، ويتزيدون فيه أحيانا وكانت الرواية وسيلة لتناقل الأخبار ، والأنساب ، وتتبع الحدث وفصيح اللغة ، وقد اهتم الناس بالرواة ، وتتبعوا أنباءهم ، وتفاخرت العرب بأنسابها ، وتخصص أناس برواية الأنساب ، أمثال : عقيل بن أبي طالب ، ودغفل النسابة ، أما رواة القرآن

عبد الملك بن الزيات نسخة من كتاب سيبويه كتبها الفراء وقابلها الكسائي ، وصححها الجاحظ بنفسه ، وكتب الربيع بن سليمان لأستاذه الإمام الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) كتاب الرسالة ، وكتب الجوزجاني لأستاذه الرئيس ابن سينا بعض كتبه التي أملاها عليه ، وبعدها كثرت الإجازات ، والسماعات في القرن السادس الهجري ، والسابع الهجري ، لكثرة نشوء المدارس ودور الحديث والقرآن ، وخاصة في بلاد الشام ومصر ، ومثل ذلك الإجازة بالإفتاء والتدريس.٩

أما المهن والحرف فقد دعت الضرورة إلى إعطاء الأطباء والصيادلة إجازة أيضا بممارسة هذه المهنة ومراقبتها لخطورة ممارسة هذه المهنة سياسيا واجتماعيا وصحيا ١٠ ، ومن مميزات منهج المدارس الدينية هو نظام الإجازات في شهاداتها ، فكان العالم في الفقه أو الحديث أو الطب هو مدرسة علمية ، يقصده الطلاب ، ويدرسون عنده ويتخرجون على يده ١١.

وتعد الاجازة احدى طرق التوثيق المهمة فان لتوثيق الكتب طرق عديدة ، منها : العلم الوجداني بالمعاصرة ، كأن نقف على النسخة الام بخط المؤلف ، وهذا يحصل عادة لتلاميذ المؤلف ، ومنها : الطريقة الرياضية ، وهي طريقة علمية في توثيق النص بأن يحسب عدد المفردات في كل جملة من مقطع خاص من الكتاب يحتوي على خمس جمل على الأقل ، ثم يفعل ذلك في مقاطع اخرى من الكتاب ثم يؤخذ المعدل منها ، ومنها العناية عبر القرون والاهتمام بالكتاب جيلا بعد جيل حتى عصر المؤلف ، وذلك بالكتابة والشرح والتعليق والإجازة وغيرها من الطرق ، ومنها : الإسناد بالرواية بالطرق الثمانية لأنحاء التحمل المشروحة في علم الدراية ، والتي آخرها : الإجازة ، فإن أهم فائدة للإجازة صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه .

وقد ألف المحققون من المحدثين فهارس تحتوي على أسانيدهم إلى أصحاب الكتب التي وقفوا عليها وحدثوا عنهم ، وبذلك حفظوا لنا خطوطا نستدل بها على معرفة بعض المصادر التي كانت مغمورة بطوارق الدهر . واختلف التعبير عن هذا النوع من التأليف بين العلماء المشاركة والمغاربة في الأسلوب والتسمية ، ومنهم من رتبها على حسب الترتيب المعجمي بأسماء المشايخ والرواة أو الكتب . ويعبر عنها بالفهرست ، والإجازة ، والمشيخة ، والبرامج ، والمعجم والثبت وماشابه ، وغلبت تسميتها عند علماء أهل البيت عليهم السلام بالإجازة ١٢ ، ومنها :

١ - رجال النجاشي: تأليف أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي (ت ٤٥٠ هـ) .

٢ - الفهرس : تأليف الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) .

٣ - الفهرس : تأليف منتجب الدين الرازي (ت ٧٨٥ هـ) .

٤ - معالم العلماء : تأليف رشيد الدين بن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ) .

٥ - سعد السعود : تأليف السيد علي بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) .

٦ - إجازات المسوري : للمقاضي أحمد سعيد الدين الزيدي المسوري اليماني (ت ١٠٧٩ هـ) .

٥ .

٧ - صلة الخلف بموصول السلف : تأليف أبو عبد الله محمد بن سليمان الروداني

المغربي (ت ١٠٩٤ هـ) .

٨ - الإجازة الكبيرة : للسيد عبد الله الموسوي الجزائري (ت ١١٠٤ هـ)

٩ - لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرتي العين : تأليف الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ)

٥ .

١٠ - سد الإرب من علوم الإسناد والأدب ، المشهور بثبت الأمير الكبير: تأليف أبو عبد

الله محمد الأمير الكبير المالكي المصري (ت ١٢٣٢ هـ) .

١١ - الإجازة الكبيرة : للسيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤ هـ).

١٢ - مستدرك الوسائل : تأليف محمد حسين النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ) ١٣.

المبحث الثاني: أنواع الإجازات وكيفية منحها:-

تنوعت الإجازات في التراث العربي على اختلاف العصور والمهن ، ويمكن تصنيفها على النحو التالي :

إجازات الحديث ، والفقه ، والقراءات ، والتفسير ، والعلوم الأساسية ، والإجازة بالإفتاء ، والإجازة بالتدريس وتدعى صيغة الإجازات بطرائق التحميل ، وهي ثماني طرائق: السماع والإقراء والإجازة المكتوبة والمناولة والكتابة بالمراسلة والإعلام والوصية والوجادة . ١٤

ثم صارت الإجازة مصطلحا خاصا عند علماء مصطلح الحديث ، وهي أن يأذن ثقة من الثقات لغيره بأن يروي عنه حديثا أو كتابا ، سواء أ كان ذلك الكتاب من تصنيفه أم كان يرويّه عن شيوخه بالإسناد إلى مؤلفه ، وتكون هذه الرواية بالإذن معتبرة وموثوقا بها ، وقول صاحبها : ((أجازني فلان)) أو ((أخبرني إجازة)) ونحو ذلك. ١٥

١- اقسام الاجازة :-

ولفظ الإجازة لا يشترط فيها القبول ، وهي خمسة أقسام:

١ . إجازة معين لمعين سواء كان واحدا أو أكثر: مثل أجزتك كتاب البخاري ، أو أجزت فلانا جميع ما اشتمل عليه فهرسي.

٢ . إجازة معين في غير معين: مثل أجزتك مسموعاتي.

٣ . إجازة العموم: مثل أجزت الحاضرين.

٤. إجازة المعدوم مثل أجزت لمن يولد، والصحيح بطلانها. ولو عطف على الموجود مثل أجزت لفلان، ولمن يولد فجائز.

٥. إجازة المجاز، منها : أجزت جميع مجازاتي، وهي صحيحة. ١٦.

ومن محسنات الإجازة أن يكون المجيز عالماً بما يجيزه ، والمجاز له من أهل العلم، وهذه الإجازات أو السماعيات أو الإقراء ، وغير ذلك من طرائق التحميل، تكتب مفردة للمجاز أو مع جماعة هو بينهم، وتسجل في نهاية الكتاب أو حواشيه أو مقدمته أو بجانب عنوانه وبرقعة منفردة أو في كتيب خاص، وتكون صيغة الإجازة نثراً أو شعراً ، وقد يكون المجاز له والمجيز ذكر أو أنثى ١٧.

وقد يجيز العالم تلميذاً ، أو عدة تلاميذ لدرس واحد حضروه ، ويسمى هذا الحضور ((البلاغ)) ، ولا يعد من طرق التحميل والإجازة ، وعلى الشيخ المجيز أن يضع علامة البلاغ في الكتاب عند بداية الدرس وفي نهايته في شكل نجمة أو دائرة فيها نقطة أو آية علامة غيرها.

أما كاتب الإجازة أو السماع غير المجيز فإنه يسمى كاتب الطباقي أو الطبقة أو مثبت السماع ، وهو دليل على ثقة الشيخ وحسن خطه ، وقد ينسخ الطالب نسخة عن النسخة المحفوظة في المدرسة أو المسجد ، وينقل ما أثبت فيها من إجازات أو سماع ، وكانت الإجازات في الحضارة العربية الإسلامية تعطى لكل عالم، فلا تفرقة بين جنس أو دين أو مذهب. ١٨.

أما معنى السماع: فهو سماع لفظ الشيخ ، أي تحديث من غير إملاء ، من محفوظات الشيخ ، أو من كتابه ، مع الإجازة للتلميذ ، وهو جماعي.

أما الإقراء: فهو القراءة على الشيخ سواء قرأ المجاز له من كتاب الشيخ أو من حافظته، أو قرأه غيره، وهو يسمع، وإمساك الأصل عند البعض ضروري. والإقراء منفرد. ١٩.

والمناولة: فهي أن يدفع الشيخ أصل سماعه، أو مقابلاً به للتلميذ أو يعرض عليه الطلب فيقول: هو حديثي أو روايتي فاروه عني، وأجزت لك روايته ، ويسمى هذا العمل العرض.

والكتابة والمراسلة : فهي أن يكتب الشيخ مسموعاته لحاضر، أو غائب بخطه، أو بأمره .

والوصية : فهي أن يوصي الشيخ عند موته أو سفره ، بكتاب يرويه فلان عنه .
وأما الوجدادة: فهي من فعل وجد فيما أخذ من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ، ولا مناولة: أي أن يحدث أحاديث وجدها بخط راويها ٢٠ ، والمهم من ذلك فإن مجالس الدرس في كربلاء مارست الطريقة نفسها ، وكما التي اعتمدتها كبريات المدن العلمية في منح الاجازات ، ومنها اجازة السيد علي بن موسى بن طاووس لولده محمد بن علي ٢١ وابنتيه شرف الاشرف وفاطمة ، وقد سمى اجازته بـ ((كشف المحجة لثمره المهجة)) ، واجازة العلامة الحلي لتلميذه رشيد الدين بن محمد الاوي سنة ٧٠٥هـ ٢٢ ، واجازة السيد عبد المطلب بن محمد العلوي الحسيني الملقب بالاعرج العميدي (ت ٧٥٤هـ) لتلميذه الشيخ محمد بن مكّي العاملي (ت ٧٨٦هـ) الذي كان أول تتلمذه على يديه في ١٩ رمضان من سنة ٧٥١هـ ٢٣ ، ومنها ايضاً اجازة ابن فهد الحلي لتلميذه محمد بن فلاح المشعشي (ت ٨٦٠هـ) ٢٤ ، وغيرها من الاجازات التي ورد تفصيلاتها في كتب الامامية المعنية بها .

وما بعد هذا العصر – العصور الوسطى - فنورد نموذجاً لاجازات التي منحها العلماء للسيد محمد مهدي بحر العلوم ، وهو احد كبار علماء كربلاء نشأ فيها وتخرج من مدرستها وانطلق الى مدينة النجف الاشرف لنشر العلوم والمعارف منها ، فقد منح السيد بحر العلوم الاجازة مشايخ كبار منهم الوحيد البهبهاني الذي اجازه ، فضلاً عن اجازته

الى جمعا من الأعلام ، منهم : إجازته للشيخ أبي علي الحائري ، وإجازة للسيد علي بن محمد علي الطباطبائي ، وإجازته لحسين خان ، وإجازته لسعيد بن محمد يوسف النجفي ، وإجازته لعلي بن كاظم التبريزي ، وإجازته لمحمد بن يوسف بن عماد وغيرهم ٢٥.

لم يختلف منهج المدرسة الكربلائية عن المدارس الاخرى في النجف الاشرف والكاظمية المقدسة والحلة وغيرها من المراكز الاسلامية في طريقة ومنهج اعطاء الاجازة ، ومن خلال نماذج الاجازات المقدمة لعلماء كربلاء المقدسة ومنها اجازات التي منحت للسيد محمد مهدي بحر العلوم ، نجد ان الاجازة تبدأ اولاً بالبسملة فيها يذكر المجيز الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد واله الاطهار ، ومن ثم يذكر طلب المغفرة والرحمة ، وينتقل بعدها لبيان فضل طلب العلم وعظيم درجاته ، ويذكر احد طرق الحديث وهي اما بالقراءة او المناولة او الاجازة ، الى ان يصل المجيز الى تقديم الطالب المجاز وتتصف بالعلمية والروحانية فتكون اعطاء الاجازة في مكان مقدس كأن يكون في حرم الامام الحسين عليه السلام او اخيه ابي الفضل العباس عليه السلام وهذا يدل على قدسية الاجازة عند العالم ومنحها اياه في مكان يكون مهبط الملائكة وقبول الدعاء وسريع الاجابة بالتوفيق والبركة وحسن الخاتمة ، ثم يبدأ المجيز من بيان مقام المجاز من حيث علمه وعمله وتقواه وورعه فيثني عليه ويمدحه بكلمات موجود في شخصه ، ففي اجازة الوحيد البهبهاني الى السيد محمد مهدي بحر العلوم جاء فيها : ((وبعد فقد استجازني الولد الاعز الامجد المؤيد الموفق المسدد ، والفظن الأرشد ، والمحقق المدقق الأسعد ، ولدي الروحاني ، العالم الزكي ، والفاضل الذكي والمتتبع المطلع الأملعي ، للسيد السند ، النجيب الأيد ، محمد مهدي ولد العالم الكامل الدين ، والسيد الأنجب المتدين الفضل

المقتدى ، الأمير السيد مرتضى الطباطبائي)) ٢٦ ، وفي اجازة الاستاذ الحجة الشيخ عبد النبي القزويني اليزدي للسيد بحر العلوم ايضا جاء فيها : ((وبعد فلما وفقني الله تعالى لشرف خدمة السيد المطاع السند ، اللازم ، الاتباع غوث أهل الفضل والكمال ، وعون اولى العلم والافضال ، غرة ناصية ارباب الفضيلة وبدر سماء ارباب الكمالات النبيلة ، المحقق في المسائل ، المدقق في الدلائل خلاصة الافاضل ، وسلالة العلماء الأكامل ، السيد الأجل الأجل ، الامير محمد مهدي الحسيني الحسيني - ادام الله ظله - واحسن أمره كله وجله ، فوجدته بحرا لا ينزف ، ووسيع علم لا يطرّف ، ما من فن من الفنون إلا وقد حقق وما من علم من العلوم النظرية ، إلا وقد أصاب الحق ، وذلك مع كونه في أول الشباب ، وأترابه لم يصلوا إليه مع اكبابهم على العلوم في باب من الأبواب)) ٢٧.

وبعدها يذكر المجيز ان المجاز قد طلب منه الاجازة في العلوم العقلية والنقلية والفقهية والادبية وانه قد حصلت له الاجازة بعد الاستخارة والتوكل على الله عز وجل ، ورد في اجازة الوحيد البهبهاني للسيد بحر العلوم : ((فقد استجازني الولد الأعز الأمد المؤيد الموفق المسدد والفظن الأرشد والمحقق المدقق الأسعد)) ٢٨ ، ومن ذلك ما جاء في اجازة السيد محمد مهدي الطباطبائي من استاذة الشيخ محمد باقر الهزار : ((ممن رقى في الكلام على سنامه ، وفاق في الفضائل الادبية والعلوم العقلية والنقلية أبناء دهره وزمانه بسهر ليااليه وكد ايامه)) ٢٩ ، ومن اجازة الاستاذ المحقق السيد حسين الخوانساري : ((فقد استجاز مني السيد السند ، الفاضل المستند ، العالم العالم ، ظهر الأنام ، ومقتدى الخاص والعام ، مقرر المعقول والمنقول ، المجتهد في الفروع والاصول)) ٣٠.

ويحدد المجيز نوع الاجازة كونها في المصنفات والمؤلفات والمنشورات والمنظومات والمقرورات والمسموعات والمناولات والاجازات او تكون في كتاب معين فقط ٣١. واما بخصوص متن الاجازة ، فان الشيخ المجيز يحدد فيها ما يلي :

١- المصنفات سيما المشهورة ، واسماء الشيوخ الذين نقل عنهم ، مع ذكر مصنفات عالم اخر اعطى له الاجازة ، ومصنفات الاعلام الذين خولوا شيخه بالرواية عنهم .
٢- ذكر سلسلة السند في الرواية عن الاعلام وصولا الى الائمة من اهل البيت عليهم السلام.

٣- رواية المصنفات العامة من العلماء ، وذكر المؤلفات والكتب التي منها الشيخ الكليني (ت ٥٣٢٩) ، والشيخ الصدوق (ت ٥٣٨١) ، والطوسي (٥٤٦٠) ، وغيرهم من علماء الطائفة .

٤- الوصية ، فمنهم من يشترط بها المجيز على المجاز بان يدعو له في الحضرة الحسينية ، وان يبيح للمجاز ان يروي عنه بطرق الرواية وضابطتها السند والاحتياط التام للمجيز والمجاز .

٥- الخاتمة ، يذكر المجيز بها اسمه ، ويحدد مكان الاجازة ووقتها وتاريخها و تاريخها باليوم والسنة ، وفي نهاية الاجازة يذكر الصلاة على رسول الله محمد واله الاطهار ٣٢.

٢- تحديد فوائد الاجازات بالاتي :-

ومن خلال الوقوف على معارف تحصل لنا من النظر في خصوص المكتوبة من الإجازات بأنواعها الثلاثة ٣٣ توصلنا الى ما يلي :

١- تراجم العلماء الحاملين لأحاديثنا المروية عن المعصومين عليهم السلام بمعرفة اسمهم ونسبهم وكنيتهم ولقبهم ، ومعرفة شيوخهم المجيزين لهم اسما ونسبا وكنية ولقبا ومعرفة من قرأ عليهم .

٢- العلم بجملته من أوصافهم وأحوالهم من شهادات المشايخ لتلاميذهم والتلاميذ لمشايخهم بما له المدخلية التامة في قبول الرواية عنهم والوثوق والاطمئنان بهم .

٣- معرفة عصرهم وزمان تحملهم للأحاديث ومكانه ، ومعرفة بعض معاصريهم وتمييز من كان في طبقتهم عمن لم يكن فيها ، إلى غير ذلك وكل هذه الفوائد تنكشف لنا من التأمل في أنواع هذه الإجازات التي قد جرت عادة الأسلاف الصالحين على إصدارها للمجازين منهم في كل جيل وزمان وصارت سيرة مستمرة لهم منذ عصر المعصومين عليهم السلام .

٤- كما ان فيها معلومات قيمة في التاريخ والرجال والأنساب والطبقات وغيرها ، فهذه الإجازات برمتها كتب تاريخية رجالية ، قدمت معارف جمّة في الانساب والطبقات والجرح والتعديل .

٥- معرفة مناهج العلماء ، فان لكل عصر منهجه الخاص به ، ومعرفة نوع هذه الاجازات في كونها مبسطة او متوسطة او مختصرة .

٦- صيانة الكتب والروايات من القطع والارسال وحفظها من الدس والتحريف والتصحيف ، وذلك باتصال الاسانيد ومنها ما يوصل بالنبي وعترته الطاهرة عليهم افضل الصلاة وازكى السلام ٣٤.

٧- جاءت اهمية الاجازة في العصور التي تثبت الرواية في الكتب التي صنفت فيها جميع الاخبار التي نقلت عن الائمة عليهم السلام وحفظها الرواة في صدورهم

وسجلوها في سجلات ، وبقيت حاجة الفقيه منحصرة بمعرفة الفقيه بالسند الخاص

بكل رواية وحديث ٣٥.

وكل ما قدمناه عن انواع الاجازات شهدته مدينة كربلاء ، والارث المخطوط يبين ذلك ومستوى مجالس الدرس واساتيده حتى وقت ليس بعيد ، فكثير من تلك الاجازات ما زالت مخطوط ، تحتاج الى مد اليد اليها وتحقيقها .

الملخص :-

الاجازات العلمية في كربلاء

(منذ النشأة حتى العصر الحديث)

ان الإجازة اصطلاحاً هي : الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على إنشائه الاذن في رواية الحديث عنه بعد اخباره إجمالاً بمرويّاته ، وتنتهي الأسانيد إلى المعصومين عليهم السلام .

وهذه الكتابة التي تطلق عليها الإجازة تتفاوت في البسط والاختصار والتوسط ، وتعد الاجازة احدى طرق التوثيق المهمة فان لتوثيق الكتب طرق عديدة ، منها : العلم الوجداني بالمعاصرة ، ومنها : الطريقة الرياضية ، ومنها العناية عبر القرون والاهتمام بالكتاب جيلاً بعد جيل حتى عصر المؤلف ، ومنها : الإسناد بالرواية.

وان هنالك أنواع متعددة للإجازات ، منها : إجازات الحديث ، والفقه ، والقراءات ، والتفسير ، والعلوم الأساسية ، والإجازة بالإفتاء ، والإجازة بالتدريس وتدعى صيغة الإجازات بطرائق التحميل ، وهي ثماني طرائق : السماع والإقراء والإجازة المكتوبة والمناولة والكتابة بالمراسلة والإعلام والوصية والوجادة .

وان للإجازة اقسام خمسة وهي :

١. إجازة معين لمعين.

٢. إجازة معين في غير معين.

٣. إجازة العموم.

٤. إجازة المعدوم.

٥. إجازة المجاز.

ومن محسنات الإجازة أن يكون المجيز عالماً بما يجيزه ، والمجاز له من أهل العلم، وهذه الإجازات أو السماعيات أو الإقراء ، وغير ذلك من طرائق التحميل.

ان منهج المدرسة الكربلائية لم يختلف عن المدارس الاخرى في النجف الاشرف والكاظمية المقدسة والحلة وغيرها من المراكز الاسلامية في طريقة ومنهج اعطاء الاجازة ، ومن خلال نماذج الاجازات المقدمة لعلماء كربلاء المقدسة ومنها اجازات التي منحت للسيد محمد مهدي بحر العلوم.

واما بخصوص متن الاجازة ، فان الشيخ المجيز يحدد فيها ما يلي :

١- المصنفات سيما المشهورة ، واسماء الشيوخ ، ومصنفات الاعلام.

٢- ذكر سلسلة السند في الرواية عن الاعلام وصولاً الى الائمة من اهل البيت عليهم السلام.

٣- رواية المصنفات العامة من العلماء.

٤- الوصية.

٥- الخاتمة.

وان من فوائد الاجازات هو:

١- تراجم العلماء الحاملين لأحاديثنا المروية عن المعصومين عليهم السلام.

٢- العلم بجملته من أوصافهم وأحوالهم.

٣- معرفة عصرهم وزمان تحملهم للأحاديث ومكانه.

- ٤- كما ان فيها معلومات قيمة في التاريخ والرجال والأنساب والطبقات وغيرها.
- ٥- معرفة مناهج العلماء ، فان لكل عصر منهجه الخاص .
- ٦- صيانة الكتب والروايات من القطع والارسال وحفظها من الدس والتحريف والتصحيح.
- ٧- جاءت اهمية الاجازة في العصور التي تثبت الرواية في الكتب التي نقلت عن الائمة عليهم السلام وحفظها الرواة في صدورهم وسجلوها في سجلات.
- هامش البحث :

- ١ - ينظر كتابنا الحركة التعليمية في الحلة ، ص ٤٠ .
- ٢ - ابن طاووس ، كشف المحجة ، ص ١٦٤ ، ١٨٨ .
- ٣ - ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ .
- ٤ - نزاد ، معجم مصطلحات الرجال والدراية ، ص ١٥ .
- ٥ - عرفانيان ، مشايخ الثقاة ، ص ٣٠ .
- ٦ - الطهراني ، الذريعة ، ج ١ ، ص ١٣١ .
- ٧ - العاملي ، الصحيح من سيرة النبي الاعظم صلى الله عليه اله ، ج ١ ، ص ١٢-١٥ .
- ٨ - الطوسي ، الاستبصار ، ج ١ ، ص ٣ .
- ٩ - الحائري ، مباحث الاصول ، ج ١ ، ص ١٧٥ .
- ١٠ - الجلالى ، فهرست التراث ، ج ١ ، ص ٢٨ .
- ١١ - الجلالى ، فهرست التراث ، ج ١ ، ص ٢٨ .
- ١٢ - الجلالى ، فهرست التراث ، ج ١ ، ص ٢٢ .
- ١٣ - الجلالى ، فهرست التراث ، ج ١ ، ص ٢٢ .
- ١٤ - الطوسي ، الرسائل العشرة ، ص ٢٢-٢٣ .
- ١٥ - ابن ادريس الحلبي ، مستطرفات الرسائل ، ص ١٦ .
- ١٦ - البابلي ، رسائل في دراية الحديث ، ج ١ ، ص ٥٤٨ .
- ١٧ - البابلي ، رسائل في دراية الحديث ، ج ١ ، ص ٥٤٨ .
- ١٨ - السخاوي ، الضوء اللامع ، ج ٥ ، ص ١٧٤ .
- ١٩ - الخفاجي ، محاضرات القيت على طلبة الدراسات العليا / الماجستير ، جامعة كربلاء / كلية التربية / قسم التاريخ ، سنة ٢٠١١ م .

- ٢٠- الخفاجي، محاضرات القيت على طلبة الدراسات العليا /المجستير، جامعة كربلاء /كلية التربية /قسم التاريخ، سنة ٢٠١١م.
- ٢١- م.ن، ص ٢١ وما بعدها.
- ٢٢- الطباطبائي، مكتبة العلامة، ص ٢١٤.
- ٢٣- ابن الفوطي، تلخيص مجمع الاداب، ج ٤، ص ٩٢٤.
- ٢٤- شبر، مؤسسة الدولة المشعشعية، ص ٥٥.
- ٢٥- القمي، الكنى واللقاب، ج ٢، ص ١١٠؛ المظفر، اصول الفقه، ج ١، ص ١٦.
- ٢٦- المجلسي، بحار الانوار، ج ١٠٢، ص ١٢٦.
- ٢٧- بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج ١، ص ٤٤.
- ٢٨- المجلسي، بحار الانوار، ج ١٠٢، ص ١٢٦؛ الحسيني، تراجم الرجال، ج ١، ص ٥١٦.
- ٢٩- الامين، مستدركات اعيان الشيعة، ج ٧، ص ٢٥٦.
- ٣٠- الامين، مستدركات اعيان الشيعة، ج ٧، ص ٢٥٦.
- ٣١- المجلسي، بحار الانوار، ج ١٠٢، ص ١٢٦؛ الحسيني، تراجم الرجال، ج ١، ص ٥١٦.
- ٣٢- الجلالى، فهرست التراث، ج ١، ص ٢٢.
- ٣٣- التستري، الاجازة الكبيرة، ص ٢١-٢٢.
- ٣٤- الطبرسي، خاتمة المستدرک، ج ٢ ص ٢٧٨.
- ٣٥- الطهراني، الذريعة، ج ١، ص ١٧٤.
- المصادر والمراجع :-
- ابن ادريس الحلي :
- ١- مستطرفات الرسائل ، تحقيق محمد مهدي الخرسان ، ط١، مطبعة الروضة الحيدرية (النجف الاشرف :٢٠٠٨م).
- الاردبيلي، محمد بن علي الغروي (ت ١١٠١هـ) :
- ٢- مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان ، تحقيق مجتبى العراقي واخرون ، نشر جماعة المدرسين (قم :١٤٠٣هـ).
- ٣- جامع الرواة ، نشر مكتبة محمدي (قم :د/ت).
- الافندي ، الميرزا عبد الله :

٤- رياض العلماء وحياض الفضلاء ، تحقيق احمد الحسيني ، نشر مكتبة المرعشي النجفي (قم: ١٤٠٣ هـ).

-الامين ، حسن :

٥- اعيان الشيعة ، تحقيق حسن الامين ، مطبعة دار التعارف (بيروت: ١٩٩٨ م) .
-الامين ، حسن :

٦- مستدركات اعيان الشيعة ، دار التعارف (بيروت : ١٩٧٨) .
- البابلي ، ابو الفضل حافظيان :

٧- رسائل في دراية الحديث ، ط ١ ، دار الحديث (قم : ١٤٢٥ هـ) .
-البحراني ، السيد هاشم (ت ١١٠٧ هـ) :

٨- مدينة المعاجز ، تحقيق عزة الله المولائي الهمداني ، مطبعة الحافظ (قم : ١٩٩٣ م)
بحر العلوم ، محمد مهدي :

٩- الفوائد الرجالية ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة امتاب (طهران: ١٩٤٣ م) .

-ابن بطريق ، شمس الدين يحيى بن الحسين (ت ٦٠٠ هـ) :

١٠- خصائص وحي المبين ، تحقيق الشيخ مالك الحمودي ، مطبعة جماعة المدرسين (قم: ١٩٨٦ هـ).

١١- عمدة عيون صحاح الاخيار في مناقب امام الابرار ، مطبعة جامعة المدرسين (قم: ١٤٠٧ هـ).

-ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله اللواتي (ت ٧٧٩ هـ) :

١٢- تحفة النظر في غرائب الامصار ، تحقيق جلال حرب ، دار المكتبة العلمية (بيروت: ١٩٧٨م).

-البغدادي ، اسماعيل باشا :

١٣- هدية العارفين واسماء المؤلفين واثار المصنفين ، مطبعة دار احياء التراث العربي (بيروت: د/ت).

-التستري ، عبد الله الموسوي الجزائري :

١٤. الاجازة الكبيرة ، تحقيق محمد الحائري ، ط ١ ، مطبعة سيد الشهداء (قم : ١٤٠٩هـ).

- الجلالى ، محمد حسين الحسينى :

١٥. فهرست التراث ، ط ١ ، مطبعة نكارش (قم: ١٤٢٢هـ).

الحائري ، كاظم :

١٦. مباحث الاصول ، ط ١ ، مطبعة مركز النشر (قم: ١٤٠٧هـ).

-الحسينى ، احمد:

١٧. تراجم الرجال ، مطبعة اية الله المرعشى (قم: ١٤١٤هـ).

-الخاقاني ، السيد علي :

١٨- رجال الخاقاني ، تحقيق محمد صالح بحر العلوم ، مكتبة الاعلام الاسلامي (قم:

١٤٠٤هـ).

-الخفاجي ، اياد عبد الحسين صيهود:

١٩. محاضرات القيت على طلبة الدراسات العليا / الماجستير ، جامعة كربلاء /

كلية التربية / قسم التاريخ ، سنة ٢٠١١م.

-الخونساري ، محمد باقر:

- ٢٠- روضات الجنات ، تحقيق اسد الله اسماعيليان ، مطبعة مهر (قم: ١٣٩٢ هـ ش) .
- ابن داود ، تقي الدين الحسن بن علي (ت ٧٤١هـ) :
- ٢١- رجال ابن داود ، المطبعة الحيدرية (النجف: ١٩٧٢ م) .
- رؤوف ، عماد عبد السلام :
- ٢٢- الاسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في القرون المتاخرة (بغداد: ١٩٩٢ م) .
- الزركلي ، خير الدين :
- ٢٣- الاعلام ، دار العلم للملايين (بيروت: ١٩٨٠ م) .
- ابن زهرة ، محمد بن حمزة (حيا ٥٧٣هـ) :
- ٢٤- غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية (النجف: ١٩٦٣ م) .
- السخاوي ، شمس الدين :
- ٢٥- الضوء اللامع لاهل القرن التاسع نط ١ ، دار الجيل (بيروت: ١٩٩٢ م) .
- السعيد ، انغام عادل جواد :
- ٢٧- الحركة الفكرية في كربلاء من القرن السابع حتى القرن العاشر للهجرة ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية ، جامعة كربلاء سنة ٢٠١٠ م.
- شبر ، جاسم حسن :
- ٢٨- مؤسسة الدولة المشعشعية والقباه في عربستان وخارجها ، مطبعة الاداب (النجف: ١٩٧٣ م) .
- الشريف الرضي ، محمد بن الحسن (ت ٤٠٦هـ) :

٢٩- خصائص الأئمة، تحقيق محمد هادي الأميني، مطبعة مجمع البحوث الإسلامية (مشهد: ١٩٨٥هـ).

-الصدر، حسن :

٣٠- نزهة اهل الحرمين في عمارة المشهدين، مطبعة اهل البيت (كربلاء: ١٩٦٥م).
-ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى (ت ٦٦٤هـ) :

٣١- كشف المحجة لثمرة المهجة، المطبعة الحيدرية (النجف: ١٩٥٠م).
-ابن طاووس، عبد الكريم بن احمد الحسيني (ت ٦٩٣هـ) :

٣٢- فرحة الغري في تعيين قبر امير المؤمنين، تحقيق تحسين ال الشبيب، مطبعة محمد (طهران: ١٩٩٨م).

-الطباطبائي، عبد العزيز :

٣٣- مكتبة العلامة الحلي، مطبعة ستارة (قم: ١٤١٦هـ).
-الطباطبائي، علي، رياض المسائل :

٣٤- تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم: ١٤١٢هـ).
-الطبرسي، ميرزا حسين النوري :

٣٥- خاتمة المستدرك، ط ١، مطبعة ستارة (قم: ١٤١٥هـ).
-الطريحي، محمد بن علي :

٣٦- مجمع البحرين تحقيق محمد الحسيني، مكتبة نشر الثقافة الاسلامية (قم: ١٩٨٧م).

-الطهراني، آغا بزرك :

٣٧- الذريعة الى تصانيف الشيعة، دار الاضواء (بيروت: ١٤٠٣هـ)

٣٨- طبقات اعلام الشيعة، تحقيق علي تقي منزوي، مطبعة اسماعيليان (قم: د/ت)

- الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) :
- ٣٩- اختيار معرفة الرجال، تحقيق مير داود باقر، المطبعة بهشت (قم: ١٤٠٤هـ). ٤٠.
- الاستبصار، تحقيق حسن الموسوي الخرسان، ط ٤ ، مطبعة خورشيد (طهران: ١٣٦٣ ش).
- ٤١- الفهرست ، تحقيق مؤسسة الفقاهاة ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم: ١٩٩٦م).
- العاملي، جعفر مرتضى :
٢٤. الصحيح من سيرة النبي الاعظم صلى الله عليه اله ، ط ١ ، دار الحديث (قم: ١٤٢٦هـ).
- العاملي، محمد بن الحسن :
- ٤٣- امل الامل ، تحقيق احمد الحسيني ، مطبعة الاداب (النجف: ١٤٠٤هـ).
- عرفانيان، غلام رضا :
٤٤. مشايخ الثقات ، ط ١ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم: ١٤١٧هـ).
- عسيري ، مريزن سعيد مريزن :
- ٤٥- الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي، مكتبة الطالب الجامعي (مكة المكرمة: ١٩٨٧م).
- العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ) :
- ٤٦- خلاصة الاقوال ، المطبعة الحيدرية (النجف: د/ت).
- ابن عنبه ، جمال الدين احمد بن علي (ت ٨٢٨هـ) :

٤٧- عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب ، تحقيق محمد حسن طلقاني ، المطبعة الحيدرية (النجف: ١٩٦٣م) .

-الفضلي ، عبد الهادي :

٤٨- تاريخ التشريع الاسلامي ، مطبعة دار النصر (بيروت: ١٩٩٢م) .

-ابن الفوطي ، كمال الدين عبد الرزاق بن احمد (ت ٧٢٣هـ) :

٤٩- تلخيص مجمع الاداب ، تحقيق محمد كاظم ، مؤسسة الطباعة والنشر (طهران : ١٤١٦هـ).

٥٠- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، مطبعة دار الفكر (بيروت: ١٩٨٧م) .

-القزويني ، السيد ابراهيم شمس الدين الحائري :

٥١- البيوتات العلوية في كربلاء ، مطبعة كربلاء (كربلاء: ١٩٦٣م) .

-القمي ، عباس :

٥٢- هدية الاحباب ، ترجمة هاشم العالمي ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي (قم: ١٣٧٩هـ.ش) .

٥٣- الكنى والالقب ، تقديم محمد هادي الامين ، منشورات مكتبة صدر (طهران : د/ت) .

-كحالة ، عمر رضا :

٥٤. معجم المؤلفين ، مطبعة دار احياء التراث العربي (بيروت : د/ت) .

-الكرباسي ، محمد صادق محمد :

٥٥- فضل الحركة العلمية في كربلاء ، مجلة الحوزة ، العدد ٦ (قم: ١٩٩٦م) .

-المامقاني ، عبد الله :

٥٦- تنقيح المقال في علم الرجال ، تحقيق محي الدين المامقاني ، مطبعة مؤسسة ال البيت لاحياء التراث (بيروت: د/ت) .

-المطيري ، مهنا :

٥٧- كربلاء عبر التاريخ ، مطبعة الزمان (بغداد: ١٩٩٥م) .

-النجاشي ، ابو العباس احمد بن علي (ت ٤٥٠هـ) :

٥٨- رجال النجاشي ، تحقيق موسى شيري ، ط ٥ ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم: ١٩٩٥م) .

-النوري ، حسين طبرسي :

٥٩- خاتمة مستدرک الوسائل ، تحقيق مؤسسة ال البيت ، مطبعة ستارة (قم: ١٤١٥هـ) .

-النيسابوري ، اعجاز حسين :

٦٠- كشف الحجب والاستار عن اسماء الكتب والاسفار ، نشر مكتبة المرعشي النجفي (قم: ١٤٠٩هـ) .

-وناس ، زمان عبيد :

٦١- ملامح الحركة التعليمية في الحلة منذ نشأتها حتى القرن الثامن للهجرة ، دار الصادق (الحلة: ٢٠٠٦م) .

-المجلسي (ت ١١١١هـ)، محمد باقر :

٦٢- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط ٣، دار احياء التراث العربي (بيروت: ١٩٨٣م) .

-ابن منظور (ت ٧١١هـ)، جمال الدين محمد مكرم الانصاري :

٦٣. لسان العرب، تحقيق يوسف الخياط، ط ٢، دار لسان العرب (بيروت: د / ت).

نزداد، محمد رضا جديدي :

٦٤. معجم مصطلحات الرجال والدراية، دار الحديث (قم: ١٤١٢ هـ).

Summary:-

Scientific holidays in Karbala

(Since its inception until modern times)

The leave is a term: the words issued by the summary included the establishment of permission in the narration of talk about it after the overall news Bmroyath, and ends Asanid to the infallibles peace be upon them.

The writing of the holiday is different in terms of numerals, abbreviations and mediations, and the holiday is one of the important methods of documentation. The documentation of books has many ways, including: the contemporary emotional science, including: the mathematical method, including care through the centuries and attention to the book generation after generation until the era of the author, Supporting the novel.

There are several types of leave, including: the holidays of Hadith, jurisprudence, reading, interpretation, basic sciences, leave by fatwas, and teaching leave. These are eight ways: listening, reading, writing, handling, writing, correspondence,

The five sections of the vacation are:-

. Specific leave for the appointee-

- . A specific leave in a certain non-specific-
- . Public authorization-
- . Leave for nothing-
- . License leave-

Among the improvements to the license is that the scholar has knowledge of what is permissible for him, and what is given to him by the scholars, such as the holidays, the speakers or the readers, and other methods of loading.

The Karbala school curriculum is no different from the other schools in Najaf, Kadhimiya, Hilla and other Islamic centers in the method and method of granting leave, and through the models of holidays given to the holy scientists of Karbala, including the vacations granted to Mr. Mohamed Mahdi Bahr al-Ulum.

With regard to the board of the holiday, Sheikh Al-Majiz identifies the following:

elders, and works of information.

imams of the people of the House peace be upon them.

Novel public works of scientists.^٣

. The commandment.^٤

. Conclusion.^٥

One of the benefits of vacations is-

--The translations of the scholars who bear the Marwaites on the infallible peace be upon them

Knowledge of a set of descriptions and conditions-

-knowledge of their time and time to carry the conversations and place

-It also has valuable information in history, men, genealogy, classes and others

-knowledge of the methods of scientists, each age has its own method

-Maintenance of books and novels of cutting and transmission and preservation of sting and distortion and sanitation

-The importance of vacation in the ages that prove the novel in the books that quoted the peace be upon them and keeping the narrators in their chests and recorded in the records